# الاضطرابات النفسية للطلبة المتفوقين ذي العبء المعرفي العالي والواطئ وأقرانهم الآخرين في الجامعات العراقية والاهلية

أ.م.د.ناجح حمزة المعموري الباحث. محمد كريم نعمة

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

# The Psychological Disorders of the Prominent Students with High and Low Knowledge Burdens Compared to their Equals Iraqi and Private Universities in

**Asst. Prof. Dr. Nagih Hamza Al mA'moori Muhammad Kareem Ni'ma**

**College of Education for Human Sciences/ University of Babylon**

**Mh.karimn@gmail.com**

**Abstract**

The aim of the present research is to identify the level of psychological disorders (tense, anxiety, depression) of prominent students with awareness high and low burdens compared to their equals in Iraqi universities. To fulfill the aims of the study, a sample of (480) students (240) are prominent students and (240) average ones chosen from eight colleges.

**الملخص**

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى الاضطرابات النفسية (الضغوط، القلق، الاكتئاب) للطلبة المتفوقين ذي العبء المعرفي العالي والواطئ واقرانهم الآخرين في الجامعات العراقية والاهلية وفقا" لمتغيرات (الجنس، التخصص، نوع الطلبة، الجامعية) ولغرض تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي. وقد تكونت عينة البحث من (480) طالباً وطالبة منهم (240) طالباً وطالبة من المتفوقين تم اختيارهم بالطريقة القصدية، و(240) طالباً وطالبة من أقرانهم الآخرين (العاديين) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبطريقة عشوائية تم اختيار ثمان كليات، اثنان من كل جامعة حكومية واهلية حيث شملت الدراسة اربع جامعات حكومية واربع جامعات اهلية للعام الدراسي (2014 – 2015). ولهذا الغرض تبنى الباحث مقياس (لوفيبوند) للاضطرابات النفسية بعد تكيفه للبيئة العراقية ترجمته. وأستخرج له مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء، كما استخرج الثبات للمقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية وبلغ ثباته (0.918، 0.868، 0.912) ولمجالاته الثلاثة (الضغوط، القلق، الاكتئاب) وبطريقة ومعامل الاتساق الداخلي (الفا كرو نباخ) بلغ الثبات (0.905، 0.832، 0.898) ولمجالات المقياس (الضغوط، القلق، الاكتئاب) وحسب التسلسل. وأما العبء المعرفي فقد تبنى الباحث مقياس (أحمد، 2013)، وبعد تحقق الصدق الظاهري وصدق البناء استخرج الثبات للمقياس بطريقة تيودور وريتشاردسون (20) فبلغ (0.842) وأصبح المقياسين بصيغتها النهائية (42) فقرة للاضطرابات النفسية و(21) فقرة للعبء المعرفي وبتحليل البيانات باستخدام الاساليب الاحصائية المناسبة لأهداف البحث باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) بواسطة الحاسب الآلي وقد أظهرت النتائج:

1- ان طلبة الجامعات العراقية والاهلية لا يعانون من اضطرابات نفسية مرتفعة بمجالاتها الثلاثة (الضغوط، القلق، الاكتئاب) وانما لديهم درجة دون المتوسط حيث ان النتيجة جاءت سالبة وهذا يعني ان القيمة المتحققة هي اقل من القيمة الفرضية

2- وجود طلبة من الجامعات العراقية والاهلية والبالغ عددهم (318) طالبا" وطالبة لديهم عبء معرفي عالي واما بقية الطلبة البالغ عددهم (162) طالبا "وطالبة فكان لديهم عبء" معرفيا" واطئا."

3 – وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير (الجنس_ الاكتئاب) ولصالح الذكور وتوصلت النتائج ايضا" الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير (الجامعة_ الضغوط)، سجلت لصالح الجامعات الأهلية. كما توصلت الدراسة الى

وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير تفاعل (ضغوط× انساني× أهلية× ذكور× عاديين) كما اشارت نتائج الدراسة الى وجود احصائية لمتغير تفاعل (القلق× انساني× أهلية× ذكور× عاديين).

4- وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير (العبء المعرفي العالي) ولصالح التخصص الانساني.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل اليها قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية: الاضطرابات النفسية، العبء المعرفي العالي والواطئ**

**مشكلة البحث (The Problem of Research)**

اخذت الحياة المعاصرة تتصاعد في تعقيداتها وضغوطاتها ومشكلاتها المتنوعة نتيجة الحروب والصراعات والتحديات لهذا فليس غريبا ان يشكوا ابناء هذا العصر من الاضطرابات النفسية.

ويعد العراق من البلدان التي تعرضت لحوادث مختلفة منها الحروب التي خاضها وتعرضه للاحتلال وعمليات نهب وسلب واختطاف واغتيالات وتفجيرات ارهابية وتهجير قصري وتقطع اوصال الحياة العادية للأسرة والتعرض للعوز وصعوبات الحياة، ومشاعر التهديد تركت اثار بالغت الخطورة فهي من الخبرات المعرفية السلبية التي تؤثر في شخصية الفرد بشكل سلبي وبالنتيجة تترك بصماتها على سلوكه وتفكيره.

في دراسة علمية اجريت على عينة عشوائية من (4332) شخصا من مناطق العراق كافة عام (2003) اظهرت ان (16.6%) من العراقيين يعانون من اضطرابات نفسيــة، (مجيد، 2011، ص2). وبما ان طلبة الجامعات يمثلون شريحة واسعة من شرائح المجتمع العراقي يتعرضون في جميع مراحل حياتهم الى ضغوط اكاديمية ونفسية واجتماعية داخل الجامعة وضغوط حياتية مجتمعية خارجها، تؤثر سلباً على سلوكهم وبناء شخصياتهم وإنجازاتهم العلمية وما يصاحب ذلك من صراع نفسي اجتماعي وزياده في الضغط النفسي مقارنة بغير الدارسين من العمر نفسه.(الاحمد، 2009، ص 164). ان الاداء في الحياة الاكاديمية يتطلب كل الخصائص الجيدة (الجسدية، الاجتماعية، السايكلوجية)( crystal and others، 1994). وبما ان العقل مجموعة من الوظائف العليا للمخ التي يمكن اجمالها ب(التفكير، المزاج والعاطفة والوجدان، الادراك، الوظائف المعرفية وتشمل الوعي والانتباه والتركيز وادراك الزمان والمكان والاشخاص والذاكرة ومن الوظائف العليا للمخ الإرادة والاستبصار) فالاضطرابات في وظيفة المزاج والوجدان التي تشمل (الضغوط، القلق، الاكتئاب) تترك اثراً سلبيا على الوظائف المعرفية مثل (الذاكرة، الوعي، الانتباه والتركيز، ادراك الزمان والمكان والاشخاص) مما يعيق اداء هذه الوظائف او يقلل من فعاليتها لاسيما في مجال تعلم الفرد. ان التعرف على الاضطرابات النفسية للطلبة المتفوقين ذي العبء المعرفي العالي والواطئ وأقرانهم الآخرين يساهم في تهيئة البيئة التعليمية التي تكفل النماء للطلبة على اختلاف امكانياتهم وقدراتهم واستعداداتهم ويساهم ايضاً في التقليل من الفاقد في التعليم بحيث يقدم الجميع عطاءاتهم وفقاً لإمكانياتهم وقدراتهم. وتأسيسا على ذلك، فأن الباحث يضع مشكلة البحث الحالي على وفق السؤل الرئيسي الاتي:

هل الاضطرابات النفسية للطلبة تؤدي الى فروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى العبء المعرفي الذي يشعرون به؟

**أهمية البحث The Significance of Research**

يواجه الانسان في حياته اليومية ضغوطاً نفسية متعددة. والضغوط (Stress) هي احداث خارجة عن الفرد، او متطلبات استثنائية عليه، او مشكلات او صعوبات تجعله في وضع غير اعتيادي فتسبب له توتراً أو تشكل له تهديدا يفشل في السيطرة عليه، وينجم عنه اضطرابات نفسية متعددة (صالح، 1:2002) فلا شك إننا بصفة عامة نعيش في عصر يزخر بالصراعات والتناقضات والمشكلات وتزداد فيه مطالب الحياة، وتتسارع فيه التغيرات التكنلوجية والثقافية والقيمية، مما ينتج عنه مواقف ضاغطة شديدة ومصادر للقلق والتوتر وعوامل الخطر والتهديد (حسين وزيود، 1999: 158) وعليه فقد اصبح التعرض للاضطرابات النفسية سمة العصر عموما وسمة للإنسان العراقي التي اصبحت حياته سلسلة من المعاناة نتيجة ما يتعرض له في ظل الحروب المتكررة، ونحن نعيش في مجتمعات عصفت بها الأزمات وابتعدت عن الاستقرار

والتماسك نتيجة اتساع الطموحات.. فأصبح البحث عن مكان آمن، وإيجاد متنفس للتعبير عن الرأي الشاغل الأهم لدى الطالب الجامعي (الكحلوت واخرون 2006:78).

وتأتي اهمية البحث في كون مرحلة التعليم الجامعي لها دور كبير ومؤثر في تحديد اتجاهات الطلبة وتخصصاتهم في المرحلة الجامعية، ويمكن القول إن التربية في أساسها عملية اجتماعية نفسية تعنى بالفرد، وتعكس ما في المجتمع من قيم ومثل وعادات وتقاليد وأنماط وسلوك، وهي كذلك أداة المجتمع في صنع المستقبل واللحاق في الركب المعاصر من خلال إعداد الفرد وتكوين شخصيته بشكل سوي.

فطلبة الجامعة التي تعتبر الشريحة الواعية والمثقفة والتي تشكل الركيزة الأساسية لتطوير المجتمع وتمكنه من مسايرة التقدم العلمي والتقني وعلية فان الجامعة ينبغي أن تعمل من خلال برامجها ومناهجها وأنشطتها على تنمية وتقوية شخصية طلبتها.

ومما تقدم يمكن إبراز مسوغات البحث الحالي وأهميته بما يأتي:

1- ان البحث الحالي يتناول متغيرين هامين هما الاضطرابات النفسية والعبء المعرفي وهاذين المتغيرين لهما تأثير كبير على عملية التعلم والتعليم.

2- لم يجد الباحث على حد علمه دراسة عراقية تناولت متغيري (الاضطرابات النفسية) والعبء المعرفي، لذلك يعد البحث الحالي محاولة لسد ثغرة في هذا المجال وفتح المجال امام دراسات اخرى تتناول متغيرات جديدة.

3- قدم البحث الحالي أداة قياس من الممكن الاستعانة بها في بحوث اخرى.

4- تبرز أهمية البحث الحالي من أهمية عيّنته وهم طلبة المرحلة الجامعية، فالاهتمام بطلبة مرحلة الجامعة من المؤشرات الهامة على تقدم أي مجتمع فهم ثروة المستقبل وقادته.

5- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في اعداد البرامج الارشادية المناسبة لكل من الطلبة المتفوقين واقرانهم الاخرين.

**أهداف البحث Aims of Research**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على، ما يأتي:

1 - مستوى الاضطرابات النفسية (الضغوط، القلق، الاكتئاب) لدى طلبة الجامعات العراقية والاهلية.

2- مستوى العبء المعرفي (العالي – الواطئ) لدى طلبة الجامعات العراقية والاهلية .

3- الفروق ذات الدلالة الاحصائية للاضطرابات النفسية(الضغوط، **القلق، الاكتئاب) على وفق:**

أ- الطلبة (المتفوقين – عاديين) ب- الجنس (ذكور – أناث)

ج- التخصص(علمي – انساني) د- الجامعات (حكومية – أهلية)

4-الفروق ذات الدلالة الاحصائية للعبء المعرفي (العالي – الواطئ) على وفق:

أ- الطلبة (المتفوقين – عاديين) ب- الجنس (ذكور – اناث)

ج- التخصص (علمي – انساني) د- الجامعات (حكومية – أهلية)

**حدود البحث Limits of the Research**

تحدد البحث الحالي بطلبة الجامعات العراقية (بابل، القادسية) والأهلية (المستقبل، الحلة، اهل البيت) من لديهم اضطرابات نفسية وهم متفوقين وذي عبء معرفي عالي وواطئ واقرانهم الاخرين للعام الدراسي (2014م-2015م) وللدراسات الصباحية، ومن كلا الجنسين (الذكور، الإناث) والتخصصين (علمي – انساني).

**تحديد المصطلحات Definition of Terms**

في ما يلي تعريفاً في المصطلحات المهمة التي وردت في البحث الحالي:

**الاضطرابات النفسية (Psychological disorders):**

يُعرّف الاضطراب النفسي وفقاً للدليل التشخيصي والاحصائي الرابع المعدّل ((DSM–IV–TR) للاضطرابات النفسية، بأنه جملة من الأنماط أو المتلازمات السلوكية والنفسية ذات الدلالة ٱلإكلينيكية، والمرتبطة بوجود حالات من الضيق (كأن تكون الأعراض مؤلمة) أو العجز (أي الضعف في ناحية أو اكثر من النواحي الوظيفية)، أو زيادة احتمال المعاناة أو الموت، أو الألم، أو فقدان الحرية بشكل أكبر (APA، 2000).

**التعريف النظري:**

تم تبني تعريف الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدّل ((DSM–IV–TR للاضطرابات النفسية بسبب آعتماد (لوف بوند) باني مقياس الاضطرابات النفسية علية والذي تبناه الباحث في هذه الدراسة.

**التعريف الاجرائي للاضطرابات النفسية:**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على المقاييس الفرعية الثلاثة التي تضمنها مقياس الاضطرابات النفسية (DASS) بعد معالجتها إحصائياً. وبما أن الاضطرابات النفسية في هذا البحث قد حددت ب(الضغوط النفسية، القلق، الاكتئاب) لذا سوف يقوم الباحث بأدراج بعض التعاريف لها.

**الضغوط (Stress)**

عرف الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية الضغوط النفسية بأنها "أعباء تُرهق الفرد وتتجاوز طاقة التحمل لديه بدءاً من احداث الحياة القوية اليومية الى احداث الحياة القوية والحادة، حيث تمثل تلك الضغوط محوراً هاماً وأساساً عند تشخيص أي مرض نفسي ". (PAP، 2000).

**التعريف النظري**

تم تبني تعريف الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع المعدل (DSM–IV–TR) للاضطرابات النفسية (مفهوم اضطراب الضغوط) بسبب اعتماد (لوف بوند) باني مقياس الاضطرابات النفسية عليه والذي تبناه الباحث في هذه الدراسة.

**التعريف الاجرائي للضغوط**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس مجال الضغوط ضمن مقياس الاضطرابات النفسية بعد معالجتها إحصائيا.

**القلق (Anxiety):**

يُعرّف القلق وفقاً للدليل التشخيصي والاحصائي الرابع المعدّل (DSM–IV–TR) بأنه الخشية من خطر مرتقب أو التوتر أو الارتباك من توقع الخطر، ويكون مصدره غير معروف أو غير مفهوم إلى حد كبير، لتميزه عن "الخوف "(Fear) الذي هو استجابة انفعالية لتهديد خارجي يدركهُ الفرد بطريقة واعية(APA، 2000).

**التعريف النظري:**

تم تبني تعريف الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع المعدّل (DSM–IV–TR) للاضطرابات النفسية (مفهوم اضطراب القلق) بسبب اعتمآد (لوف بوند) باني مقياس الاضطرابات النفسية عليه والذي تبناه الباحث في هذه الدراسة.

**التعريف الاجرائي للقلق:**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس مجال القلق ضمن مقياس الاضطرابات النفسية بعد معالجتها إحصائياً.

**الاكتئاب (Depression):**

يُعرّف الاكتئاب وفقاً للدليل التشخيصي والاحصائي الرابع المعدّل (DSM–IV–TR) للاضطرابات النفسية: بأنهُ اضطراب يتميز بوجود خمسة أعراض أو اكثر تمثل تغيراً فل الأداء الوظيفي وهي المزاج المكتئب غالبية اليوم لمد لا تقل عن اسبوعين والنقص الواضح في الاهتمام والمتعة بأي شيء، ونفص الوزن الملحوظ بدون عمل رجيم او زيادة الوزن،

وقلة أو عدم النوم أو زيادة في النوم، هياج نفسحركي أو بطء في النشاط النفسي والحركي، الشعور بالتعب أو فقدان الطاقة على العمل، الشعور بلا مبالاة أو الشعور بالذنب الزائد عن الحد، النقص في القدرة على التفكير او التركيز أو اتخاذ القرارات، افكار متكررة عن الموت أو افكار انتحارية متكررة بدون خطة او محاولة انتحارية حقيقية، وتحدد الأعراض من خلال شكوى المريض أو ملاحظة المحيطين بهِ ويمكن أن يكون المزاج في الأطفال والمراهقين متهيجاً يتميز بسرعة الغضب، وتسبب هذه الأعراض اضطراباً واضحاً في المجالات الاجتماعية والمهنية، وهي ليست نتيجة مرض عضوي ولا تعزى إلى فقدان أو موت شخص عزيز (APA، 2000).

**التعريف النظري:**

تم تبني تعريف الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع المعدل (DSM-IV-TR) للاضطرابات النفسية (مفهوم اضطراب الاكتئاب) بسبب آعتماد (لوف بوند) باني مقياس الاضطرابات النفسية عليه والذي تبناه الباحث في هذهِ الدراسة.

**التعريف الاجرائي للاكتئاب:**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس مجال الاكتئاب ضمن مقياس الاضطرابات النفسية بعد معالجتها إحصائيا".

**العبء المعرفي(Cognitive Load):**

**عرفه جون سويلر** (jouhn sweller، 1998)

"هو مجموع الانشطة العقلية التي تشغل سعة الذاكرة العاملة خلال وقت معين " (Sweller، 1998، P-6).

**التعريف النظري**

تم تبني تعريف (جون سويلر jouhn sweller) للعبء المعرفي بسبب اعتماد (احمد، 2013) عليه في بناء مقياس العبء المعرفي والذي تبناه الباحث في هذه الدراسة.

**التعريف الإجرائي للعبء المعرفي**

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال اجابتهم على فقرات مقياس العبء المعرفي المستخدم في هذا البحث".

**المتفوقون دراسياً (Talented students)**

**وعرف بيهان هافجرست** (pehaan havighurst) المتفوقون دراسياً: " هم الذي يحصلون أعلى عشرة بالمئة ضمن مجموعتهم العمرية في واحد او اكثر من مجالات التفوق " (حسن، 1988، ص10).

**التعريف النظري**

تبنى الباحث تعريف بيهان هافجرست (pehaan havighurst) للمتفوقين في البحث الحالي.

**التعريف الاجرائي**

هم الطلبة الذين حصلوا في الامتحانات النهائية على معدل يضعهم ضمن العشرة الأوائل من مجموعتهم العمرية ومرحلتهم الدراسية.

**اقرانهم الاخرين (الطلبة العاديين)(Ordinary students)**

يتمثل الطلبة العاديون في هذه الدراسة بطلبة الجامعات العراقية والأهلية لغير المتفوقين والذين لم يُكتشفوا من قبل المتخصصين كطلبة متفوقين، ولم يوضع لهم برامج تربوية متمايزة خاصة بالمنهاج وأسلوب التدريس.

**التعريف الاجرائي للطلبة العاديين**

هم الطلبة الذين حصلوا في الامتحانات النهائية على معدل لا يضعهم ضمن العشرة الأوائل من مجموعتهم العمرية ومرحلتهم الدراسية.

**الجامعات العراقية (Iraqi universities)**

"هي مؤسسات للتعليم العالي والأبحاث، وتمنح شهادات او اجازات أكاديمية لخريجيها وهي توفر دراسة من المستوى الثالث والرابع (كاستكمال لدراسة المدرسة الابتدائية والثانوية)"وهي تمول وتدار من قبل الحكومة العراقية.

**الجامعات الأهلية ((Private universities)**

"هي مؤسسات للتعليم العالي والأبحاث، وتمنح شهادات او اجازات أكاديمية لخريجيها وهي توفر دراسة من المستوى الثالث والرابع (كاستكمال لدراسة المدرسة الابتدائية والثانوية)"وهي تمول وتدار من قبل فرد او مجموعه افراد.

**الإطار النظري ودراسات السابقة:**

**الجزء الأول- الإطار النظري**

**أولاً- الاضطرابات النفسية (Psychological disorders)**

يعد موضوع الاضطرابات النفسية من المواضيع التي أثارت مدى واسعاً منن فضول واهتمام العلماء والمفكرين وعبر مختلف الحقب والعصور وصولاً الى يومنا هذا وقد أجريت في هذا الصدد الكثير من الدراسات والأبحاث

ويتفق معظم علماء علم النفس الحديث على أن الاضطرابات النفسية تشير الى "حالات سوء التوافق مع النفس (malagustement)، أو مع الجسد، أو مع البيئة طبيعية كانت أم اجتماعية ويعبر عنها بدرجة عالية من القلق وتوتر، والإحساس باليأس والتعاسة والقهر، وغالباً ما تمس البعد الانفعالي للشخصية، ويضل معها الفرد المضطرب متصلا بالحياة الواقعية قادراً على استبصار حالته المضطربة" (أبوعود، أسماء، 2014).

**1 - الضغوط النفسية (Psychological stress)**

**نظرية (موراي، Murray)**

تعتبر نظرية (موراي) في الدافعيّة نظرية تفاعلية لأنّها تنتظر إلى السلوك على أنّه نتاجاً لحاجات داخلية تتفاعل مع ضغوط خارجيّة. (جابر 1990، : 219) ويَعتبر (موراي) مفهوم الحاجة (need) ومفهوم الضغط (Stress) مفهومان مركزيان ومتكافئان في تفسير السلوك الإنساني، ويعد الفصل بينهما تحريفاً خطراً، كما يلتقي كل من الضغط، والحاجة في وحدة سلوكيّة كليّة تفاعلية تتظمن الموقف الحافز (الضغط)، الحاجة (الرشيدي، 1999: 57). ويعتبر (موراي) أنّ مفهوم الحاجة ومفهوم الضغط مفهومان آساسيان على اعتبار أنّ مفهوم الحاجة يمثل المحددات الجوهريّة للسلوك فهو يعرف الحاجة على انها مركب (تخيل مناسب، أو مفهوم افتراضي) يمثل قوة في منطقة المخ قوة تنظيم الادراك، والتفهم، والتعقل والنزوع والفعل، بحيث تحول الموقف القائم غير المشبع في اتجاه معين ؛ وتستثار الحاجة احياناً استثارة مباشرة من جراء عمليات داخلية من نوع معين، ولاكن الاكثر شيوعاً أن تستثار في حالة الاستعداد بوقوع واحد من تلك الضغوط القليلة التي يغلب أن تكون ذات تأثير قوى بيئية ؛ فتعبر عن نفسها من خلال دفع الإنسان إلى البحث عن أنواع معينة من الضغوط، أو اي تجنب الاصطدام بها ولاكن في حالة الاصطدام تؤدي الى نمط معين من السلوك الظاهر يكفل للموقف نهاية تهدئ الكائن الحي وقد حدد(موراي) حوالي عشرين حاجة من خلال دراساته التي أجرها على عيّنة من المفحوصين (هول وليندزي، 1978: 213) و(البرعاوي، 2001: 68).

ويميز (موراي) بين نوعين من الضغوط هي:

أ- ضغوط بيتا (Beta Stress): ويشير الى دلالة الموضوعات البيئية والأشخاص كما يدركها الفرد.

ب- ضغوط الفا (Alpha Stress): ويشير الى خصائص الموضوعات والأشخاص ودلالتها كما هي والمهم هو النوع الاول حيث انّ الأمر الأهم ليس في الموضوعات في ذاتها ولكن الأهم هو دلالة الموضوعات كما يدركها الفرد (حسنين، 2003: 13-14).

**2- القلق (Anxiety).**

**نظرية التحليل النفسي(Psycho - Analysis Theory)**

اهتم فرويد (Freud، 1939) بدراسة ظاهرة القلق، من خلال تأكيده على ان القوى الدافعة للسلوك، هي قوى داخلية وتسبب الصراع الداخلي بين مكونات الشخصية. ولقد أثرت نظرية فرويد هذه في علماء التحليل النفسي الذين اتفقوا في اهمية القلق بوصفه مصدراً اساسياً للاضطرابات النفسية فيرى يونك ان الفرد بطبيعته يحاول أن يسيطر على مدى واسع من الصعوبات كما تصوغها شخصيته في الطفولة الى مرحلة الشباب بخاصة الاضطرابات الشخصية، التي تنتج من الفشل في السيطرة على التحديات التي تواجهه في الحياة. (فاليري، 1981، ص 122) أما فروم فيشير الى أن القلق هو نتاج الضغوط الحضارية الثقافية التي تعكس الأسرة خلال أساليب التنشئة الاجتماعية. إذ المجتمع بلا شك له دور أساس في تكوين القلق، عندما ينجم عن رد فعل الطفل ازاء ضغط السلطة الوالدية فيواجه الطفل أول ما يواجه والديه، الذين يمثلان البناء الاجتماعي لمجتمعه Froom، 1941، (P.9). وتضيف هورني أن القلق يؤدي الى الكبت، الا إنها اختلفت مع فرويد في نوعية الرغبات المكبوتة، على أنها رغبات مكبوتة عدائيه تجاه الوالدين، يكبتها الطفل لخوفه من أن يفقد حبهما او لخوفه من انتقامهما منه، وكبت الطفل للعداوة يفقد القدرة على الدفاع عن نفسه ويدفعه للخضوع والطاعة، في مواقف كان يجب عليه الدفاع عن نفسه فيشعر بالعجز (Murray. et. al، 1997، P. 5).

ويؤكد سوليفان أن القلق هو حالة ضاغطة غير سارة من التوتر تنشأ من خبرات عدم التقبل والاستحسان والتي يمر بها الفرد في اطار العلاقات الشخصية (Wood، 1974، P. 145) ويرجع آدلر نشأة القلق الى مرحلة الطفولة الأولى في اسرته، فأساليب التنشئة الخاطئة والتي تشعر الطفل بعدم الطمأنينة والامن في اسرته، لها الاثر الكبير في تكوين القلق في المراحل اللاحق. (Wilson & Kneisl، 1996، P. 378)

**3- الاكتئاب (Depression)**

**المنظور البيوكميائي:**

بدا باستخدام العقاقير في علاج الاكتئاب عند اكتشاف عقار مضاد للدرن ولوحظ أن تأثيره في إزالة الكآبة يتناسب طرديا مع حجم الجرعة المستخدمة مما أدى إلى الاعتقاد بوجود ارتباط بين التغيرات الكيمائية والتغيرات الانفعالية ويعتقد (زيور) أن هناك أدلة على هذا الارتباط حيث اتضح أن إفراز الأمينات يزداد تحت أحوال الآثار النفسية والبيئية تتحكم في إفراز النورادينال والادرينال (عسكر:1988)

**ثانيا"- العبء المعرفي (Cognitive Load)**

نظرية العبء المعرفي

ظهرت نظرية العبء المعرفي في عام (1980) بجهود عمل فريق بحث بقيادة جون سويلر، وعدد من الباحثين في جامعة (نيو ساوث ويلز) في استراليا. ونظرية العب المعرفي بنيت على نواتج الابحاث ذات العلاقة بين التعليم والتعلم. وقد استخدمت مصطلحات نظرية معالجة المعلومات، خاصة فيما يتعلق بالذاكرة العاملة التي تنتبه للمعلومات وتقوم بمعالجتها وهي تتسع الى تسع وحدات بصرية أو سمعية كما تتصف بمحدودية الزمن الازم لحفظ المعلومات وهذه المحدودية كانت تقف وراء ضعف التعليم مما يستلزم وجود اليات لمواجهة هذا الضعف وهذا ما قام به سويلر في منتصف الثمانينات أما الذاكرة بعيدة المدى فتمثل الخزين المعرفي للفرد من المعلومات والمهارات وسعتها غير محدودة (ابو رياش:2007:191) وقد استندت نظرية العبء المعرفي على افتراضين بالإضافة إلى محدودية سعة الذاكرة العاملة هما افتراض المعالجة النشطة وافتراض القناة الثنائية المزدوجة. ان للعبء المعرفي ثلاث انواع هي(العبء المعرفي الاساسي والعبء المعرفي الدخيل والعبء المعرفي وثيق الصلة).

**منهجية البحث واجراءاته (The Research Procedures):**

**أولاً- منهج البحث: (Research Method)**

استخدم الباحث المنهج الوصفي لكونه المنهج الملائم لأهداف هذا البحث وطبيعته

**ثانياً- مجتمع البحث: (Research Population)**

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعات العراقية (بابل، القادسية) والأهلية (المستقبل الجامعة، الحلة الجامعة، اهل البيت)، من الذكور والإناث ومن التخصصين العلمي والإنساني وقد بلغ مجتمع البحث الكلي (43953) طالباً وطالبة إذ بلغ عدد الطلبة الذكور (20940) طالب من مجموع مجتمع البحث، أما الطلبة الإناث فبلغ عددهن (23013) طالبة من مجموع مجتمع البحث، في حين بلغ عدد طلبة التخصص العلمي (18110) طالب وطالبة، أما طلبة التخصص الإنساني فبلغ عددهم (25844)) طالب وطالبة ومستمرين على الدوام للعام الدراسي (2014 - 2015) وللدراسات الصباحية فقط..

**ثالثا"- عينة البحث: (Research Sample)**

بلغت عينة البحث (480) طالب وطالبة ومن التخصصين العلمي والإنساني بواقع (240) من الطلبة المتفوقين تم اختيارهم بطريقة قصدية، إذ أعتمد الباحث على تعريف بيهان هافجرست للمتفوقين دراسيا" فآ ختار الباحث العشرة الأوائل من الناجحين في الامتحان النهائي من كل مرحلة من المراحل الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة) في العام الماضي (2013-2014) وبلغ عدد الطلبة العاديين (240) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الناجحين في الامتحان النهائي من كل مرحلة من المراحل الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة) وفي العام الماضي أيضا" ومن كلا الجنسين والتخصصين العلمي والإنساني ومن نفس الكليات المشمولة با لدراسة. وكما مبين في الجدول(1)

**الجدول(1) عينة البحث لأعداد مقاييس البحث موزعة وفق متغيرات البحث**

| الجامعة | الكلية | القسم | التخصص | الطلبة المتفوقين | | المجموع | الطلبة العاديين | | المجموع | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | ذ | أ | | ذ | أ | | |
| بابل | التربية للعلوم الانسانية | التاريخ | أنساني | 8 | 22 | 30 | 8 | 22 | 30 | 60 |
| | العلوم الصرفة | الفيزياء | علمي | 9 | 21 | 30 | 9 | 21 | 30 | 60 |
| القادسية | التربية الرياضية | عام | انساني | 20 | 10 | 30 | 20 | 10 | 30 | 60 |
| | الطب البيطري | عام | علمي | 13 | 17 | 30 | 13 | 17 | 30 | 60 |
| الحلة الاهلية | اقتصاد | عام | علمي | 13 | 17 | 30 | 13 | 17 | 30 | 60 |
| | القانون | عام | انساني | 24 | 6 | 30 | 24 | 6 | 30 | 60 |
| المستقبل الاهلية | التحليلات المرضية | عام | علمي | 14 | 16 | 30 | 14 | 16 | 30 | 60 |
| اهل البيت الاهلية | الشريعة | علوم القرآن | انساني | 5 | 25 | 30 | 5 | 25 | 30 | 60 |
| المجـــــموع | | | | 106 | 134 | 240 | 106 | 134 | 240 | 480 |

**ثالثاً: أدوات البحث:**

الأداة الاولى: مقياس الاضطرابات النفسية (الضغوط، القلق، الاكتئاب)

أستخدم الباحث أداتين في البحث الحالي الأولى مقياس لوفيبوند (1995)، للاضطرابات النفسية (الضغوط، القلق، الاكتئاب) بعد ترجمته تعريبه وجعله ملائماً للبيئة العراقية، والأداة الثانية مقياس (أحمد، 2013) لقياس العبء المعرفي

**وصف المقياس**

يتكون مقياس الاضطرابات النفسية (DASS) من ثلاثة مجالات هي (الضغوط، القلق، الاكتئاب) وكل مجال من المقاييس يقيس سمة نفسية معينة. ومجموع فقرات المقياس الكلية (42) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات ويتضمن كل مجال من المقياس (14) فقرة. يتبع كل فقرة منها أربعة بدائل (عبارات) مختلفة. وتتم الإجابة عن الفقرة الواحدة باختيار بديل (عبارة) واحد.

**تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية**

تم تصحيح الاستمارات على أساس (42) فقرة بعد أن أعطية أوزان تراوحت بين (0-3) درجات، فكانت (3) للبديل (تنطبق عليّ بشكل كبير جداً) والدرجة(2) للبديل (تنطبق علي بدرجة كبيرة) والدرجة (1) للبديل (تنطبق علي الى حداً ما) والدرجة (0) للبديل لا تنطبق علي بالمرة، ولأجل استخراج الدرجة الكلية للمقياس، تجمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب، لذا فأن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (126) وأدنى درجة هي (0).

**التحليل الاحصائي لفقرات المقياس**

**أولا: التميز (القوة التميزية للفقرات)**

وتم التحقق من القوة التميزية لفقرات مقياس الاضطرابات النفسية بمجالاته الثلاثة (الضغوط، القلق، الاكتئاب)، بأسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث طبق المقياس على عينة مقدارها (210) طالبا وطالبة وأستخدم الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) بالدرجة الكلية لأن القيمة التائية تمثل القوة التميزية للفقرة وقد اتضح أن جميع الفقرات لها القدرة على التمييز عند مستوى دلالة (0، 05).

**ثانيا": صدق الفقرات**

1- **الصدق الظاهري:** وتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التعريف الدقيق لكل مجال من مجالات المقياس الثلاثة من خلال التصميم المنطقي للمواقف بحيث تغطي المساحة المهمة للمجال وبهذا أعد هذا الصدق متوفرا" في المقياس الحالي لان الفقرات حصلت على موافقة اكثر من 80 % من الخبراء.

2 - **صدق البناء:** وقد تحقق ذلك من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية ل(210) استمارة، وهي نفس الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء المجموعتين المتطرفتين وظهر ان معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المقياس كله تراوحت بين(0.346-0.725) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة((0.113) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (208) وهي دالة احصائيا".

**ثالثاً: الثبات** عمد الباحث إلى حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية اعتماداً على عينة التميز حيث بلغ الثبات (0.918، 0.868، 0.912) ولمجالات (الضغوط، القلق، الاكتئاب) بعد تصحيحه بمعادلة سيبرمان واستخدمت معادلة الفأ – كرو نباخ لاستخراج الثبات فكانت قيمته (73، 0) وهو دال عند مستوى دلالة (0.05) ويُعد المقياس متسقاً داخلياً لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق المقياس داخلياً.

**الأداة الثانية: مقياس العبء المعرفي**

**تصحيح الاختبار:** يتكون الاختبار من (21) فقرة (شريحة) أعطيت درجة صفر إلى الاستجابة الصحيحة ودرجة (1) إلى الاستجابة الخاطئة وقد حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على الاختبار بوساطة جمع درجات استجاباته على الاختبارات الفرعية.

**التحليل الاحصائي للفقرات:**

**أولا: التميز (القوة التميزية للفقرات)** وتم التحقق من القوة التميزية لفقرات مقياس العبء المعرفي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث طبق المقياس على عينة مقدارها (210) طالبا وطالبة وهي نفس عينة مقياس الاضطرابات النفسية طالبا وطالبة وباستخدام معادلة التميز اتضح أن جميع الفقرات لها القدرة على التمييز عند مستوى دلالة (0.05)

**ثانيا": صدق الفقرات**

1- الصدق الظاهري: لغرض التحقق من الصدق الظاهري لمقياس العبء المعرفي تم عرض المقياس بصيغته الأولية على عدد من الخبراء من الأساتذة المختصين في مجال (علم النفس والتربية) للحكم على مدى انسجام فقرات المقياس مع التعريف الذي اعتمده الباحث لكل نوع من انواع العبء المعرفي الثلاثة. وقد حصلت تسع عشر فقرة على نسبة اتفاق (100%) بينما حصلت خمس فقرات على نسبة (91%)، لذلك تم الابقاء على جميع فقرات المقياس.

2 – صدق البناء: وقد تمّ اعتماد طريقة الاتساق الداخلي للتحقق من صدق البناء استخدم معامل الارتباط (بوينت بايسيريال) لايجاد معامل الارتباط بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية على ذلك المقياس

فظهر ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (208) وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط للفقرات بين (.176 –.356) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.113)

**ثالثا": الثبات:** وتمّ التحقق من ثبات مقياس العبء المعرفي بطريقة تيودور وريتشاردسون (20)، ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات التحليل الإحصائي البالغة (210) استمارة، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس العبء المعرفي بهذه الطريقة (0.842).

**عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها**

الهدف الأول: ويهدف إلى التعرف على مستوى الاضطرابات النفسية (الضغوط، القلق، الاكتئاب) لدى طلبة الجامعات العراقية والأهلية.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاضطرابات النفسية الثلاثة لدى عينة البحث البالغة (480) طالب وطالبة وكما موضح ذلك لكل مجال في ادناه.

**مجال الضغوط**

أشارت النتائج وكما موضحة في الجدول (2) الى أن مجموع أفراد عينة البحث البالغة (480) طالب وطالبة قد أشارت النتائج وكما موضحة في الجدول (15) الى أن مجموع أفراد عينة البحث البالغة (480) طالب وطالبة قد حصلوا على متوسط حسابي للاضطرابات النفسية (مجال الضغوط) وقدره (15.84) درجة وبانحراف معياري قدرة (9.433) درجة وعند مقارنة المتوسط الحسابي المتحقق مع المتوسط الحسابي الفرضي* للمقياس والبالغ (21) ظهر أن المتوسط الحسابي المتحقق أصغر من المتوسط الحسابي الفرضي للمقياس وللتأكد فيما اذا كان الفرق دال إحصائيا أستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة وظهر أن الفرق غير دال إحصائيا حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (-11.980) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (- 1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (479)، كما موضح ذلك في الجدول (2)

**جدول(2)**

**نتائج الاختبار التائي لا يجاد دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الاضطرابات النفسية (مجال الضغوط.)**

| حجم العينة | الوسط الحسابي | الوسط الفرضي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة(ت) | | مستوى الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| 480 | 1 84.5 | 21 | 9 .433 | 479 | **980.11 –** | **1 .96 –** | 0 .05 |

يتضح من الجدول (2) ان طلبة الجامعات العراقية والاهلية لا يعانون من ضغوط نفسية مرتفعة وانما لديهم درجة دون المتوسط من الضغوط النفسية حيث أن النتيجة جاءت سالبة وهذا يعني ان القيمة المتحققة هي اقل من القيمة الفرضية. ويرى الباحث أن الطالب الجامعي في مرحلة عمرية أكثر نضجاً ويقترب من الرشد ولديه استعداد لتحمل ومواجهة الضغوط من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها فهو أكثر صبرا لأنه يقترب من التخرج الذي تحدد به مسيرة حياته الاجتماعية والاقتصادية كما أن المساندة الاجتماعية المتمثلة في دور الأسرة لها دور مهم في التقليل من الضغوط.

**مجال القلق**

يتضح من الجدول (3) أن مجموع أفراد عينة البحث البالغة (480) طالب وطالبة قد حصلوا على متوسط حسابي للاضطرابات النفسية (مجال القلق) وقدره (12.30) درجة وبانحراف معياري قدره (7.136) درجة بينما كان الوسط الفرضي للمقياس يساوي (21) درجة، ولاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي وانثا سيوس، 1977، ص254). ظهرت النتائج أن متوسط مجال القلق لدى افراد العينة اصغر من الوسط الفرضي وأن القيمة التأية المحسوبة (–710.26) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (–96.1) عند مستوى دلالة (05.0) وبدرجة حرية (479) لذا ظهر أن الفرق غير دال إحصائيا. وكما موضح ذلك في جدول (3)

**جدول(3)**

**الاختبار التائي لا يجاد د نتائج لالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الاضطرابات النفسية (مجال القلق).**

| حجم العينة | الوسط الحسابي | الوسط الفرضي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة(ت) | | مستوى الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| 480 | 12.30 | 21 | 7 .136 | 479 | 710.26 – | 1.96 – | 0 .05 |

يتضح من الجدول (3) أن طلبة الجامعات العراقية والاهلية لا يعانون من قلق مرتفع وانما لديهم درجة دون المتوسط من القلق حيث أن النتيجة جاءت سالبة وهذا يعني أن القيمة المتحققة هي أقل من القيمة الفرضية. وتعزى هذه النتيجة التي توصلت اليها الدراسة الحالية الى تنامي الروح الإيمانية لدى طلبة الجامعات العراقية والاهلية كما أن وسائل الاعلام الإسلامية لها دور فعال في صنع الاتجاه المعزز للأيمان بالله سبحانه وتعالى وأن الحياة الاخرة هي دار القرار، كما أن الطلبة لديهم نظرة تفاؤلية للمستقبل بالرغم من الظروف القاسية التي يمر بها بلدهم العراق فهم يمتلكون روح التحدي والإصرار.

**مجال الاكتئاب**

يظهر من الجدول (4) ان مجموع افراد عينة البحث البالغة (480) طالب وطالبة قد حصلوا على المتوسط الحسابي للاضطرابات النفسية (مجال الاكتئاب) وقدره (9.89) درجة وبانحراف معياري قدره (8.529) درجة بينما كان الوسط الفرضي للمقياس يساوي (21) درجة. وعند مقارنة الوسط الحسابي المتحقق مع الوسط الفرضي للمقياس ظهر ان

الوسط الحسابي اصغر من الوسط الفرضي للمقياس وللتأكد فيما اذا كان الفرق دال احصائيا" استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة وظهر ان الفرق غير دال احصائيا" حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (-28.534) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (-1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (479). وكما مبين في الجدول (4).

**جدول (4)**

**نتائج الاختبار التائي لا يجاد دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الاضطرابات النفسية (مجال الاكتئاب)**

| حجم العينة | الوسط الحسابي | الوسط الفرضي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة(ت) | | مستوى الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| 480 | 9 .89 | 21 | 8 .529 | 479 | 28 .534 - | 1 .96 - | 0 .05 |

يلاحظ من الجدول (4) ان طلبة الجامعات العراقية والاهلية ليس لديهم مستوى من الاكتئاب المرتفع وانما لديهم درجة دون المتوسط من الاكتئاب حيث ان النتيجة جاءت سالبة وهذا يعني ان القيمة المتحققة هي اقل من القيمة الفرضية.

**الهدف الثاني:** التعرف على مستوى العبء المعرفي (العالي_ الواطئ) لدى طلبة الجامعات العراقية والاهلية.

اوضح التحليل الاحصائي لاستجابات عينة البحث البالغة (480) طالب وطالبة على مقياس العبء المعرفي. ان افراد عينة البحث البالغة عددهم(318) طالب وطالبة لديهم عبء معرفي عالي واما بقية افراد العينة البالغة (162) طالب وطالبة فكان لديهم عبئا" معرفيا" واطئا"، وكما موضح ذلك في ادناه.

**العبء المعرفي العالي:** يتضح من الجدول (5) ان الوسط الحسابي لعينة الطلبة البالغة (318) طالب وطالبة على مقياس العبء المعرفي كان (07.13) درجة وبانحراف معياري قدره (1.789) درجة وعند مقارنته بالوسط الفرضي* للمقياس والبالغ (5.10) درجة، تبين ان هناك فرقا" واضحا"بين المتوسطين ولغرض الوقوف على مدى دلالته المعنوية اختبر بالاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (55.515) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يشير الى ان افراد العينة لديهم عبئاً معرفياً عالياً.

**جدول(5)**

**الفرق بين متوسط درجات العبء المعرفي والوسط الفرضي للمقياس لدى افراد العينة**

| **حجم العينة** | **الوسط الحسابي** | **الوسط الفرضي** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **قيمة(ت)** | | **مستوى الدلالة الاحصائية** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | **المحسوبة** | **الجدولية** | |
| **318** | **13.07** | **10.5** | **1.789** | **317** | **55.515** | **1.96** | **0 .05** |

ويفسر الباحث ارتفاع مستوى العبء المعرفي لدى طلبة الجامعات العراقية والأهلية على ضوء نظرية سويلر الى محتوى فقرات مقياس العبء المعرفي وطريقة تصميمها أذ تميزت الفقرات الست عشر الأولى من مقياس العبء المعرفي بمحتوى يتميز بمستوى معتدل من الصعوبة.

**العبء المعرفي الواطئ:**

بعد معالجة بيانات أفراد العينة البالغة (162) طالباً وطالبة كانت المؤشرات كالاتي:

الوسط الحسابي لمقياس العبء المعرفي (8.40) درجة والانحراف المعياري (1.558)، في حين كان الوسط الفرضي* للمقياس (10.5) درجة. وبعد اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التأية المحسوبة كانت (7.361) وهي اكبر من القيمة التأية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (161) وبما أن الوسط الحسابي للعينة أصغر من الوسط الفرضي للمقياس، الأمر الذي يعني أن افراد البحث الحالي يتصفون بامتلاكهم عبئاً معرفياً واطئاً والجدول (6) يوضح ذلك.

**جدول (6)**

**الفرق بين متوسط درجات العبء المعرفي والوسط الفرضي للمقياس لدى افراد العينة**

| حجم العينة | الوسط الحسابي | الوسط الفرضي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة(ت) | | مستوى الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| 162 | 8.40 | 10.5 | 1.558 | 161 | 7.361 | 1.96 | 0.05 |

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي اظهرت ان افراد العينة البالغة (162) يتصفون بانخفاض مستوى العبء المعرفي ان انخفاض العبء الجوهري يؤدي الى استيعاب العبء الشكلي الناجم عن الموقف التعليمي الجديد حتى ولو كان ذو محتوا" معرفيا "عاليا" وذلك لوجود سعة كافية في الذاكرة العاملة.

**الهدف الثالث: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للاضطرابات النفسية (الضغوط _ القلق _ الاكتئاب) على وفق**

أ- الطلبة (المتفوقين-العاديين) ج- التخصص (علمي _ انساني)

ب- الجنس (ذكور-اناث) د- الجامعات (حكومية _ اهلية)

ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام تحليل التباين المتعدد وقام الباحث بالخطوات الاتية.

**أولا: فحص التجانس باستخدام اختبار (BOX,M):** قام الباحث بفحص التجانس لأفراد العينة البالغة (480) طالبا "وطالبة باستخدام اختبار أم بوكس (M، BOX) ووجد بانهم متجانسين بسب كون مستوى الدلالة الاحصائية(064، 0) اكبر من مستوى (05، 0) ويعد هذا التجانس شرطا "أساسيا" لأجراء تحليل التباين المتعدد والجدول (7) يوضح ذلك.

**جدول (7)**

**يبين قيمة اختبار (M، BOX) وقيمة(ف) لمتغير الاضطرابات النفسية**

| | |
|---|---|
| قيمة اختبار(M، BOX) | 506، 134 |
| قيمة (ف) | 433، 1 |
| درجة الحرية 1 | 90 |
| درجة الحرية 2 | 402، 147643 |
| مستوى دلالة | 064، 0 |

ويبين الجدول (7) ما يأتي:

إن نتائج التحليل الاحصائي تبين أن قيمة اختبار ام بوكس (Box.M) (134.506) وقيمة ف (1.433) وبدرجة حرية أولى (90) ودرجة الحرية الثانية (402.147643) وبمستوى دلالة (0.064) وهي اكبر من مستوى الدلالة (0.05).

**ثانيا" - استخراج القيمة الفائية (ف)** وبعد اجراء تحليل التباين المتعدد تم الحصول على النتائج المبينة في الجدول (8) الاتي.

**جدول (8)**

**نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق للاضطرابات النفسية (الضغوط، القلق، الاكتئاب) على وفق الجنس والتخصص والجامعة ونوع الطلبة.**

| مصدر التباين | | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| العامل (أ) الجنس | الضغوط | 6.322 | 1 | 6.322 | 0.075 | 3.84 | غير دالة |
| | القلق | 76.764 | 1 | 76.764 | 1.585 | 3.84 | غير دالة |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الاكتئاب | 436.746 | 1 | 436.746 | 6.167 | 3.84 | دالة |
| العامل (ب) التخصص | الضغوط | 80.562 | 1 | 80.562 | 0.955 | 3.84 | غير دالة |
| | القلق | 0.363 | 1 | 0.363 | 0.007 | 3.84 | غير دالة |
| | الاكتئاب | 44.736 | 1 | 44.736 | 0 .632 | 3.84 | غير دالة |
| العامل (ج) الجامعة | الضغوط | 390.048 | 1 | 390.048 | 4.622 | 3.84 | دالة |
| | القلق | 81.570 | 1 | 81.570 | 1.684 | 3.84 | غير دالة |
| | الاكتئاب | 26.748 | 1 | 26.748 | 0.378 | 3.84 | غير دالة |
| العامل (د) نوع الطلبة | الضغوط | 0.145 | 1 | 0.145 | 0.002 | 3.84 | غير دالة |
| | القلق | 8.243 | 1 | 8.243 | 0.170 | 3.84 | غير دالة |
| | الاكتئاب | 215.169 | 1 | 215.169 | 3.038 | 3.84 | غير دالة |
| التفاعل(أ، ب، ج، د) (الجنس –التخصص – الجامعة – نوع الطلبة) | الضغوط | 3023.599 | 11 | 274.873 | 3.257 | 1.79 | دالة |
| | القلق | 1759.867 | 11 | 159.988 | 3.303 | 1.79 | دالة |
| | الاكتئاب | 1213.853 | 11 | 110.350 | 1.558 | 1.79 | غير دالة |
| الخطأ | الضغوط | 39156.651 | 464 | 84.389 | – | – | – |
| | القلق | 22476.678 | 464 | 48.441 | – | – | – |
| | الاكتئاب | 32861.307 | 464 | 70.822 | – | – | – |
| الكلي | الضغوط | 42625.967 | 479 | – | – | – | – |
| | القلق | 24392.800 | 479 | – | – | – | – |
| | الاكتئاب | 34846.367 | 479 | – | – | – | – |

**ثالثا"– متابعة الفروق**

نأخذ في متابعة الفروق قيم (ف) الدالة احصائيا"فقط، ، وبمقارنة الاوساط الحسابية للمتغيرات نحصل على دلالة الفروق وكما موضح في الجداول (8) (9) (10).

**جدول(9)**

**يبين الوسط الحسابي لمتغير الاضطراب النفسي(الاكتئاب) على وفق الجنس**

| المتغيرات | الوسط الحسابي | | الدلالة |
|---|---|---|---|
| | ذكور | أناث | |
| **الجنس – الاكتئاب** | **10، 93** | **9، 99** | **لصالح الذكور** |

**جدول (10)**

**يبين الوسط الحسابي لمتغير الاضطراب النفسي (الضغوط) على وفق الجامعة**

| المتغيرات | الوسط الحسابي | | الدلالة |
|---|---|---|---|
| | حكومية | أهلية | |
| الجامعة – الضغوط | 13.66 | 18.10 | لصالح الاهلية |

**جدول(11)**

**يبين الوسط الحسابي لمتغير الاضطراب النفسي (التفاعل x الضغوط) (التفاعل x القلق) على وفق (التخصص، الجامعة، الجنس، نوع الطلبة)**

| المتغيرات | الوسط الحسابي |
|---|---|
| التفاعل x الضغوط | |
| ضغوط علمي حكومية ذكور متفوقين | 14.773 |
| ضغوط علمي حكومية ذكور عاديين | 12.955 |
| ضغوط علمي حكومية اناث متفوقين | 15.289 |
| ضغوط علمي حكومية اناث عاديين | 18.105 |
| ضغوط علمي اهلية ذكور متفوقين | 16.407 |
| ضغوط علمي اهلية ذكور عاديين | 16.704 |
| ضغوط علمي اهلية انا ث متفوقين | 18.909 |
| ضغوط علمي اهلية انا ث عاديين | 16.152 |
| ضغوط انساني حكومية ذكور متفوقين | 16.536 |
| ضغوط انساني حكومية ذكور عاديين | 10.464 |
| ضغوط انساني حكومية اناث متفوقين | 14.031 |
| ضغوط انساني حكومية اناث عاديين | 16.531 |
| ضغوط انساني اهلية ذكور متفوقين | 16.690 |
| ضغوط انساني اهلية ذكور عاديين | 22.379 |
| ضغوط انساني اهلية اناث متفوقين | 13.484 |
| ضغوط انساني اهلية اناث عاديين | 12.548 |
| التفاعل x القلق | |
| قلق علمي حكومية ذكور متفوقين | 12.409 |
| قلق علمي حكومية ذكور عاديين | 9.636 |
| قلق علمي حكومية اناث متفوقين | 12.105 |
| قلق علمي حكومية اناث عاديين | 13.474 |
| قلق علمي اهلية ذكور متفوقين | 12.074 |
| قلق علمي اهلية ذكور عاديين | 11.111 |
| قلق علمي اهلية اناث متفوقين | 14.667 |
| قلق علمي اهلية اناث عاديين | 12.394 |
| قلق انساني حكومية ذكور متفوقين | 11.607 |
| قلق انساني حكومية ذكور عاديين | 8.643 |
| قلق انساني حكومية اناث متفوقين | 11.250 |
| قلق انساني حكومية اناث عاديين | 15.187 |
| قلق انساني اهلية ذكور متفوقين | 11.862 |
| قلق انساني اهلية ذكور عاديين | 17.069 |
| قلق انساني اهلية اناث متفوقين | 10.613 |
| قلق انساني اهلية اناث عاديين | 11.194 |

ويوضح كل من الجدول (8)، (9)، (10)، (11) ما يأتي

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الجنس – الاكتئاب) ولصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (10.93) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (9.99) وقد بلغت قيمة (ف)المحسوبة (6.167) وهي اكبر من قيمة فاء الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1-480) وكما مبين ذلك في الجدولان (20) و(21). ويتضح من ذلك أن الطلبة الذكور لديهم معاناة أكبر من الإناث في الاكتئاب وتفسير ذلك عوامل التنشئة الاجتماعية للمجتمع العراقي منحت فرصاً أكبر في التعامل مع مجالات الحياة الواسعة وتأدية أدوار اجتماعية متنوعة وتحملهم لمسؤوليات أكبر في الحراك الاجتماعي والتعامل مع البيئة أكثر من الإناث، ونتيجة لذلك فهم في مواجهة مستمرة مع أحداث الحياة الضاغطة ومؤثراتها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية. فلاكتئاب بطبيعته محصلة لتفاعل بين الفرد وبيئته

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير (الجامعة – الضغوط)، سجلت لصالح الجامعات الأهلية، لأن قيمة (ف) المحسوبة البالغة (4.622)، أكبر من قيمة (ف) الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1- 480) وقد بلغ المتوسط الحسابي للجامعات الاهلية (18.10) وهو أكبر من الوسط الحسابي للجامعات الحكومية (13.66) وكما مبين ذلك في الجدولان (20) (22) ويستدل من الجدولان أن طلبة الجامعات الأهلية يواجهون ضغوطاً نفسية ويرى الباحث أن طلبة الجامعات الأهلية يواجهون تحديات (أمنية واقتصادية ودراسية) بسبب الظروف الاستثنائية التي يمر بها المجتمع العراقي وطلبة الجامعة جزءا" منه، وبما أن الطلبة في هذه المرحلة العمرية لديهم حساسية مفرطة، فأنه من الغير الواقعي تجاهلهم لظروف القاسية التي تشكل البيئة الخصبة لنشواء ضغوطاتهم النفسية فطلبة الجامعات الأهلية ينبغي عليهم دفع مبالغ مالية سنوياً لإكمال دراستهم الجامعية وفي الوقت نفسة غير مطمئنين لمستقبلهم الوظيفي بسبب أنهم لا يحظون بالأولوية في التعينات الحكومية هذا من جانب ومن جانب اخر فالطالب مطالب بتحقيق النجاح للإرضاء طموحه الشخصي – ربما – لارضاء اسرته التي تخصص جزءاً من دخلها الاقتصادي لنفقات دراسته. وعندما تتعثر جهود الطالب في تحقيق هذا النجاح يشكل ذلك ضغطا نفسياً، مما قد يؤثر في حياته اليومية بصورة عامة والدراسة خاصة.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير تفاعل (ضغوط انساني أهلية ذكور عاديين) لأن القيمة الفائية (3.257) أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (1.79) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (480-11) وقد بلغ الوسط الحسابي لمتغير تفاعل (ضغوط أنساني أهلية ذكور عاديين) (22.379) وهو أكبر من الأوساط الحسابية الأخر لمتغيرات (التفاعل الضغوط) الموضحة في الجدول (23) ويمكن تفسير ذلك الى أن الطلبة بشكل عام يعانون من هذه الضغوط لأنهم متأثرون لما يمر به الواقع الحالي من مشاكل مالية وامنية واجتماعية وهذا ما ينعكس على الطلبة في الجامعة. أضافة الى أن طبيعة الدراسة الإنسانية تحتاج الى ذاكرة قوية وقدرة على استيعاب المفاهيم المجردة مما يحتاج بدوره الى وقت وجهد أكبر يترتب عليه توتر نفسي اشد. أنما يترتب من هموم مالية وصعوبات دراسية وضغوط من جانب الأسرة تؤثر على الذكور بشكل اكبر من الإناث ويكشف التفاعل بين (الضغوط والتخصص والجنس وجامعة ونوع الطلبة) عن نتيجة منطقية مفادها أن تخصصات الإنسانية ومستوى الطالب العادي وصنف الجامعة (الأهلية) جميعها تشكل ضغطاً نفسياً على الذكور أكثر من الإناث لأن التخصص الإنساني ونوع الطلبة والجامعة لا تحضى بفرصة عمل أو تعيين بعد التخرج كما أن مستوى الطلبة (العاديين) لا يؤهلهم لإكمال دراستهم ما بعد التخرج أو ان يكونوا معيدين في كلياتهم

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير تفاعل (القلق انساني أهلية ذكور عاديين) لأن القيمة الفائية (3.303) أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (1.79) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (480-11) وقد بلغ الوسط الحسابي لمتغير تفاعل (القلق انساني أهلية ذكور العاديين) (17.069) وهو أكبر من الأوساط الحسابية الأخرى

لمتغيرات (تفاعل القلق) وكما مبينة في الجدول (23) وبما أن الضغوط النفسية تؤدي الى القلق فيمكن تفسير هذه النتيجة بنفس الاسباب التي تم تفسير (تفاعل الضغوط أنساني اهلية ذكور عادين) والتي تم عرضها سابقاً

**الهدف الرابع:** التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للعبء المعرفي (العالي– الواطئ) على وفق:

أ– الطلبة (المتفوقين_ العاديين) ج – التخصص (علمي _ انساني)

ب– الجنس (ذكور_ اناث) د– الجامعات (حكومية _ اهلية)

ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام تحليل التباين المتعدد وقام الباحث بالخطوات الاتية.

1– فحص التجانس باستخدام اختبار ام بوكس (M، BOX).

قام الباحث باستخدام فحص التجانس لا فراد العينة البالغة (480) طالبا" وطالبة باستخدام اختبار أم بوكس (M، BOX). ووجد بانهم متجانسين بسب كون مستوى الدلالة الاحصائية (0.062) اكبر من مستوى (0، 05) ويعد هذا التجانس شرطا" اساسيا" لأجراء تحليل التباين المتعدد والجدول (12) يوضح ذلك:

**جدول (12)/ يبين قيمة اختبار (M، BOX) وقيمة (ف) لمتغير العبء المعرفي**

| | |
|---|---|
| قيمة اختبار (M، BOX) | 38.449 |
| قيمة (ف) | 1.510 |
| درجة الحرية 1 | 24 |
| درجة الحرية 2 | 17752.912 |
| مستوى دلالة | 0.062 |

ويظهر من الجدول (12) ما يأتي

- أن نتائج التحليل الاحصائي تبين ان قيمة اختبار أم بوكس (38.449) (M.BOX) وقيمة(ف) (1.510) وبدرجة حرية اولى (24) ودرجة الحرية الثانية(17752.912) وبمستوى دلالة (0.062) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبعد اجراء تحليل التباين المتعدد تم الحصول على النتائج المبينة في الجدول (13)

**الجدول (13)/ نتائج تحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق للعبء المعرفي (العالي _ الواطئ) على وفق نوع الطلبة والجنس والتخصص والجامعة.**

| مصدر التباين | | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| العامل (أ) الجنس | العبء المعرفي العالي | 0.684 | 1 | 0.684 | 0.220 | 3.84 | غير دالة |
| | العبء المعرفي الواطئ | 8.627 | 1 | 8.627 | 3.547 | 3.84 | غير دالة |
| العامل (ب) التخصص | العبء المعرفي العالي | 18.405 | 1 | 18.405 | 5.929 | 3.84 | دالة |
| | العبء المعرفي الواطىء | 3.418 | 1 | 3.418 | 1.405 | 3.84 | غير دالة |
| العامل ا (ج) الجامعة | العبء المعرفي العالي | 0.205 | 1 | 0.205 | 0.066 | 3.84 | غير دالة |
| | العبء المعرفي الواطىء | 1.428 | 1 | 1.428 | 0.587 | 3.84 | غير دالة |
| العامل (د) نوع الطلبة | العبء المعرفي العالي | 2.727 | 1 | 2.727 | 0.878 | 3.84 | غير دالة |
| | العبء المعرفي الواطىء | 0.062 | 1 | 0.062 | 0.026 | 3.84 | غير دالة |
| التفاعل(أ، ب، ج، د) (الجنس –التخصص – الجامعة – نوع الطلبة) | العبء المعرفي العالي | 26.664 | 4 | 6.666 | 2.147 | 3.84 | غير دالة |
| | العبء المعرفي الواطىء | 1.799 | 4 | 0.450 | 0.185 | 3.84 | غير دالة |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الخطأ | العبء المعرفي العالي | 474.986 | 153 | _ | _ | _ | _ |
| | العبء المعرفي الواطىء | 372.115 | 153 | _ | _ | _ | _ |
| الكلي | العبء المعرفي العالي | 528.549 | 161 | _ | _ | _ | _ |
| | العبء المعرفي الواطىء | 390.920 | 161 | _ | _ | _ | _ |

3- **متابعة الفروق.**

نأخذ في متابعة الفروق قيم (ف) الدالة إحصائيا" وبمقارنة الاوساط الحسابية للمتغيرات نحصل على دلالة الفروق وكما موضح في الجدول (13)، (14)

**جدول (14)**

**يوضح الوسط الحسابي للعبء المعرفي العالي على وفق التخصص**

| العبء المعرفي العالي | الوسط الحسابي للعلمي | الوسط الحسابي للإنساني |
|---|---|---|
| | 12.800 | 13.435 |

الجدول (13) و(14) يمكن ملاحظة ما يأتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (العبء المعرفي العالي) ولصالح التخصص الإنساني لأن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (5.929) اكبر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1- 480) وقد بلغ الوسط الحسابي للتخصص الإنساني (13.435) وهو أكبر من الوسط الحسابي للتخصص العلمي البالغ (12.800) وكما موضح في الجدولان (25) و(26) ويفسر ذلك أن العبء المعرفي العالي في التخصص الإنساني يعود سببه الى أن المواد ذات التخصص الإنساني أكثر تجرداً في المعنى من المواد ذات التخصص العلمي وان طبيعة المادة في التخصص الانساني تحتاج الى حفظ أكثر من قبل الطالب مما يضغط على ذاكرته العاملة وينتج عن ذلك عبءً معرفياً عالياً لدى طلبة الاختصاص الإنساني.

**ثانياً: المقترحات / (The Suggestions)**

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث مايأتي.

1- دراسة العوامل المؤثرة في الاضطرابات النفسية مثل: أساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي للأسرة وغير ذلك من العوامل.

2- أجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على عينة مختلفة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

3- تشجيع الباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس على أجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تصميم برامج إرشادية للتخفيف من الشعور بالاضطرابات النفسية (الضغوط – القلق – الاكتئاب) عند الطلبة.

4- أجراء دراسة تجريبية لتوظيف أحد الأساليب الإرشادية في خفض العبء المعرفي لدى طلبة الجامعات العراقية والأهلية

5- أجراء دراسات أخرى حول الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الطلبة المتفوقون، وفق متغيرات أخرى غير المذكورة في هذا البحث.

**ثالثا": التوصيات //(The Recommendations)**

في أطار نتائج الدراسة الحالية وما كشف عنه موضوع الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بما يلي.

1- استحداث وحدة أو مركز في كل جامعة حكومية أو اهلية للإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ينضم اليها عناصر مؤهلة ومن ذوي الخبرة القادرين على تقديم الخدمات النفسية والمساعدة في التعامل مع الاضطرابات النفسية (الضغوط – القلق – الاكتئاب) ومواجهتها ومساعدة الطلبة على حل المشكلات مما يقلل من العبء المعرفي لديهم

2- الاهتمام بتنمية القدرات العقلية المعرفية لدى أبناء المجتمع العراقي بكافة شرائحه لاسيما في ظل التقدم العلمي والتكنلوجي الهائل في شتى ميادين الحياة.

3- تحقيق بيئة تعليمية مناسبة تتسم بالاستقرار النفسي وتقلل من العبء المعرفي

4- أعداد برامج عن طريق وسائل الأعلام موجهة الى الطلبة تهدف الى التوعية الدينية وتعزيز الروح الايمانية لديهم.

**المصادر**


1- ابو رياش، حسين محمد(2007) التعلم المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

2- ابو وعود، أسماء (2014)الاضطرابات النفسية بين منظور علم النفس الحديث والمنظور النفسي الاسلامي، مجلة الراسخون، العدد الثامن، شبكة العلوم النفسية العربية، الجزائر.

3- احمد، جنار عبد القادر(2013) العبء المعرفي لدى طلبة المعهد التقني في كركوك وعلاقته ببعض المتغيرات، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة كركوك.

4- الأحمد، أمل (2009) أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الخامس، دمشق، سوريا.

5- الاميري، احمد علي (2001) فعالية برنامج ارشادي في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في تعز، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

6- البرعاوي، أنور علي أحمد(2001) الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

7- جابر، عبد الحميد(1990) نظريات الشخصية، دار ا لنهضة العربية، القاهره، مصر.

9 – حسين، محمود والزيود، نادر(1999) مشكلات طلبة الجامعة والاكتئاب لديهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البصائر، المجلد 3، العدد الثاني، جامعة البتراء، الأردن.

10 – حسن، ناهدة عيدان(1988) العادات الدراسية لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا"، رسالة ماجستيبر غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

11- حسنين، عبدالله مصطفى محمد(2003) الدعم الاجتماعي، وموضع الضبط ، وعلاقتهما بمستوى الضغط النفسي لدى معاقي انتفاضة الاقصى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

12- الرشيدي، هارون توفيق(1999) الضغوط النفسية، طبيعتها، نظرياتها، برنامج لمساعدة الذات في علاجها، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

13- الزعبي، م، م(2002) مستوى القلق لدى طلبة البكالوريوس في جامعة مؤته وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، مجلة كلية التربية، العدد الثامن عشر، مؤته، الأردن.

14- الشاوي، سعاد سبتي عبود (1999) اثر اسلوب الارشاد وقت الفراغ في خفض قلق المستقبل لدى بنات دور الدولة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

15- صالح، رواء ناطق (2002) بعض الاعراض المصاحبة لاضطرابات مابعد الضغوط الصدمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الاسرى العراقيين العائديين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.

16- طاهر، شوبو عبد الله (1998) الضغوط النفسية لدى طلاب كلية التربية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد التاسع والعشرين، بغداد، العراق.

17 – الطويل، عزة عبد العظيم (1985) العلاقة بين التحصيل العلمي ومظاهر الاكتئاب والهيستريا لدى الطلاب الجامعيين في جامعة طنطا، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

18- عسكر، عبد الله (1988) الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

19 – عبد الحميد سعيد حس (1983) دراسة مقارنة بين الطلبة ذوي القلق العالي والواطئ في بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

29- العويضة، سلطان بن موسى (2004) مستوى القلق والاكتئاب لدى الطلبة المغتربين وغير المغتربين، رسالة ماجستير منشورة، ، جامعة الزيتونة، تونس.

30 – فاليري ليبين (1981) مذهب التحليل النفسي وفلسفة الفرويدية الجديدة، ط1، دار الفارابي، بيروت، لبنان.

31 – الكحلوت عماد، ونصر الكحلوت (2006) الضغوط المدرسية وعلاقتها بأداء معلمي التكنولوجيا بالمرحلة الأساسية العليا، دراسة مقدمة للمؤتمر الأول بجامعة الأقصى بغزة "المناهج الفلسطينية الواقع والتطلعات"، غزة، فلسطين.

32 – محمود، شمال حسن (1999) قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات، ملحق مجلة اداب المستنصرية، العدد الثالث والثلاثون، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.

33 – مجيد، سوسن شاكر(2011) اضطرابات الضغوط مابعد الصدمية التي يعاني منها اعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية، دراسة ميدانية، مجلة الفتح، العدد السابع والاربعون، جامعة بغداد.

34 – هول، كالفين، وليندزي، جاردنر (1969) نظريات الشخصية، ترجمة فرج احمد فرج وآخرون، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

**المصادر الأجنبية**

1- Amarican Psychiatric Association(2000)Diagnosticand statistical manual of mental Disorder.(4th ed.,TEXT Revision,DSM,IV_TR) Washington,DS;Author .

2- Crystal,D.S.Chen,C.Ko.H.,Kitamura,S.,&Kimura.S.(1994).Psychological maladjustment and academic achievement:across-cultural study of Japanese. Chinese. and American high school students.Child Development.65(3);738-7532-

3- Froom, Erick(1941) Escape from freedom Farrand Kinhard WG, New York.

4- kumar,R,ramamwurti,P.(1990) stress and coping Strategies of the.Rural Aged journal of personality and clinical Studies, Vol. 6, No.pp. 227- 230.

5- Levin & Scotch.N(1970). Social Stress(Adline Publishing company vol.37.

6- Maslow, A, H.(1972) Motivation and personality 2nd-ed. New York .

7- Murray, R, Hill.p, McGuffin,p. (1997) The Essentionls of postgraduate psychiatry (3ed-edn) uk, cambridge university press. 8- Sieber, Joun E. O'neil, Harlod J. R. &. Tobias, Sigmund(1977Anxiety learning and instruction Lawrence eribamassciate, Hillsdale-New jers.

9- Wood, Maragaret E(1974) children. The development of 9- personality and Behavior, London, Georgeg. Harrap and Co. Ltd.

10- Wilson, Hdly skodol & Kneisl, carol Ren.(1996) Psychaitrie Nursing, th-ed the enjamin-cummings Publishing compang, Inc, U.S.A.

11- www. dahsha.com مقارنة سامر جميل رمضان **بحث منشور بعنوان الاكتئاب والتشاؤم دراسة ارتباطية**

**مقياس الاضطرابات النفسية (الضغوط، القلق، الاكتئاب) بصيغته النهائية**

**اولاً: مجال الضغوط (Stress)**

| ت | الفـقـرات | تنطبق علية بشكل كبير جداً | تنطبق علية بدرجة كبيرة | تنطبق علية الى حداً ما | لا تنطبق علية بالمرة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | اشعر اني متوتر | | | | |
| 2 | اشعر بعدم التسامح مع أي شيء منعني من تحقيق ما كنت اصبو اليه | | | | |
| 3 | انا في حالة توتر عصبي | | | | |
| 4 | اجد من الصعوبة تحمل المقاطعات على امر اقوم به | | | | |
| 5 | اجد صعوبة بالهدوء بسب شيء ما اغضبني | | | | |
| 6 | اشعر بتوتر شديد | | | | |
| 7 | اجد صعوبة في انهاء الاشياء | | | | |
| 8 | اشعر اني شديد الحساسية | | | | |
| 9 | اجد نفسي عديم الصبر عندما أتأخر باي طريقة كانت، مثال (رفع الاثقال، اشارات المرور، يطلب مني الانتظار) | | | | |
| 10 | اشعر انني استهلكت كثير من الطاقة العصبية | | | | |
| 11 | أتضايق بسهوله | | | | |
| 12 | اواجه صعوبة بالاسترخاء | | | | |
| 13 | اميل الى المبالغة في رد الفعل للمواقف | | | | |
| 14 | اجد نفسي مستاءة من أشياء تافهة | | | | |

**ثانياً: مجال القلق(Anxiety)**

| ت | **الفــقــرات** | **تنطبق علية بشكل كبير جداً** | **تنطبق علية بدرجة كبيرة** | **تنطبق علية الى حداً ما** | **لا تنطبق علية بالمرة** |
|---|---|---|---|---|---|
| -1 | تعرضْتُ مسبقاً للارتعاش ومثاله ارتعاش اليد. | | | | |
| -2 | اشعر بالقلق من اوضاع قد ترعبني وتجعلني أحمق. | | | | |
| -3 | اشعر بالفزع | | | | |
| -4 | اخاف ان اتعرض لبعض الامور التافه او عمل غير ما لوف | | | | |
| -5 | اشعر اني على وشك الاصابة بالرعب. | | | | |
| -6 | لا اجد أي متعة في الاشياء التي انجزها | | | | |
| -7 | اجد صعوبة في الابتلاع | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 8- | اشعر بالخوف الشديد بدون وجود سبب مقنع | | | | |
| 9- | اتعرق بشكل ملحوظ(مثال: يداي مبتلتان حتى في حالة عدم وجود حرارة مرتفعة او عدم ممارسة التمارين الرياضية) | | | | |
| 10- | اشعر بالدوار | | | | |
| 11- | اجد نفسي في مواقف تجعلني قلق واكون اكثر ارتياحا عندما تنقضي | | | | |
| 12- | اشعر بالارتجاف (مثال، قدماي لا تكاد تحملني) | | | | |
| 13- | أتنفس بصعوبة (مثال، أتنفس بشكل سريع، عدم القدرة على التنفس بدون أي مجهود بدني) | | | | |
| 14- | اشعر بجفاف فمي | | | | |

**ثالثاً: مجال الاكتئاب (Depression)**

| ت | الفــقــرات | تنطبق علية بشكل كبير جداً | تنطبق علية بدرجة كبيرة | تنطبق علية الى حداً ما | لا تنطبق علية بالمرة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **اشعر بصعوبة المبادرة للقيام بعمل شيء ما** | | | | |
| 2 | **اشعر أنّ الحياة لامعنى لها** | | | | |
| 3 | **لا أرى أي شيء في المستقبل يدعو للأمل** | | | | |
| 4 | **اشعر اني شيء جميل لا قيمه له** | | | | |
| 5 | **اجد صعوبة في ان اصل الى حالة الحماس لا مر ما** | | | | |
| 6 | **اشعر اني مكتئب ومزرق** | | | | |
| 7 | **لا اجد أي متعة في الاشياء التي انجزها** | | | | |
| 8 | **اشعر أن الحياة لا قيمة لها** | | | | |
| 9 | **اشعر باني لا استحق ان اكون انسان** | | | | |
| 10 | **اشعر اني فاقد الاهتمام بكل شيء** | | | | |
| 11 | **اشعر بالحزن والكأبة** | | | | |
| 12 | **اشعر انه لا شيء يستحق ان اتطلع للمستقبل بانتظاره** | | | | |
| 13 | **كأني لم أبدأ** | | | | |
| 14 | **كأني لا امارس احساس إيجابي** | | | | |

**مقياس العبء المعرفي بصورته النهائية**

**1- خلال مدة زمنية مقدارها دقيقة واحدة فقط.**

**سيقدم لك مجموعة من الارقام، المطلوب منك اكمال المربع ادناه بالأعداد (1، 203) بحيث يحتوي كل صف وكل عمود على الاعداد الثلاثة المختلفة.**

**البطاقة الثانية: الحل:**

| | | |
|---|---|---|
| | | **3** |
| **1** | | |
| | **2** | |

**2- خلال مدة زمنية مقدارها دقيقة واحدة.**

**أقرا النص الاتي ثم اختر الكلمات التي تناسب الفراغات، بحيث يصبح النص مفهوماً، وضعها في بطاقة الاجابة.**

**(عفوية، احتجاز، عاهل، محاكمة، مدير، لحظية)**

**حاول..... المدرسة أن يقنع الشرطة بعدم..... الطلاب بسبب ما اعتبره هفوة..... لا تنفي سلوكهم الحسن المعروف عنهم.**

**البطاقة الثانية: الحل.....**

**3- -خلال مدة زمنية مقدارها دقيقة واحدة فقط.**

**انظر الى المعادلة ادناه. المطلوب منك ايجاد (الرقم الصحيح) الذي يجب وضعه بدلاً من علامة الاستفهام.**

**البطاقة الثانية: تحتوي على الصورة وهي مخصصة للإجابة**

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 17 | + | ؟ | ÷ | 3 | = | 11 |

**4--خلال مدة زمنية مقدارها دقيقة واحدة فقط.**

**انظر الى المعادلة ادنا ه، المطلوب منك، ترتيب العمليات (÷، ×، -، +) للحصول على الاجابة الصحيحة:**

**البطاقة الثانية: تحتوي على صورة وهي مخصصة للإجابة**

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | | 1 | | 1 | | 1 | | 1 | = | 1 |

**5 - خلال مدة زمنية مقدارها (دقيقتان) فقط.**

**انظر الى الشكل ادناه، أنه يتكون من عشرة دوائر كل دائرة تحتوي على حرف واحد فقط. أن مجموعة الحروف هذه تكوَن سوية كلمتين مترابطتين لهما معنى أخلاقي وديني (تتعلق بصلة الرحم). المطلوب منك استعمل القلم والتعرف على هاتين الكلمتين عن طريق التوصيل والانتقال من دائرة الى اخرى مرة واحدة لكل دائرة ودون رفع القلم عن الورقه**

**البطاقة الثانية تحتوي على صورة وهي مخصصة للاجابة:**

**الحل: ابدأ من حرف الباء وانتهاء بحرف النون**

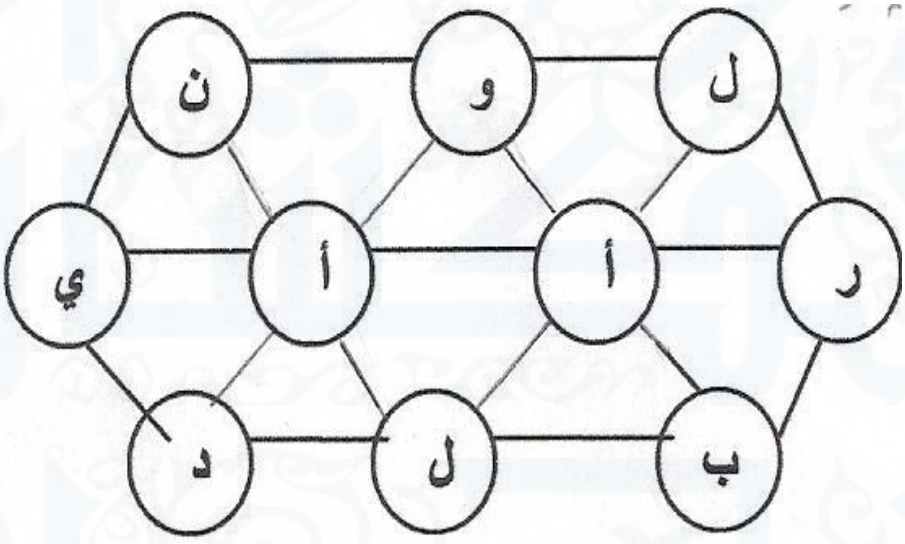

**6- خلال مدة زمنية مقدارها دقيقة واحدة فقط:**

**أنظر الى الشكل ادناه، لديك الارقام 73، 67، 61، 43، 37، 31، 13، 7، 1 رتب كما يأتي:**

| | | |
|---|---|---|
| 7 | 61 | 43 |
| 73 | 37 | 67 |
| 31 | 13 | 1 |

**مطلوب منك ايجاد العلاقة التي تم توزيع الارقام وفقها داخل المربعات؟**

**البطاقة الثانية: الحل.....**

**7- خلال مدة زمنية مقدارها دقيقة واحدة فقط. أجب عن السؤال ادناه:**

**ولد نمير بعد سنتيين من جميل، وتكبر هدى عن نمير باربع سنوات، سهى اصغر من هدى بثمان سنوات، وولد خالد بعد سهى بقليل؟ ألان اكتب أسماء الاشخاص على طول الخط بما يلائم المعلومات المعطاة. ومن هو الثاني اكبر سنا؟**

**البطاقة الثانية:الحل:**

**8- خلال مدة زمنية مقدارها دقيقة واحدة فقط.**

**ستقدم لك مجموعة من الارقام. المطلوب منك أن تقوم بوضعها داخل دوائر الشكل المقدم لك في البطاقة الاخرى، بحيث يكون مجموع أرقام كل ثلاث دوائر متصلة على خط مستقيم واحد = (25) (10، 9، 8، 7، 6)**

**البطاقة الثانية: تحتوي على الشكل وهي مخصصه للاجابة**

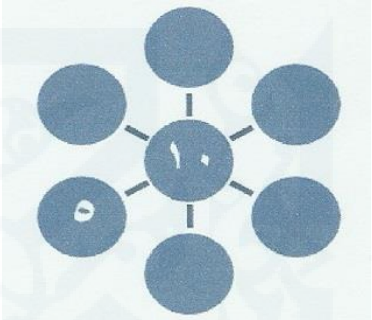


**9- خلال مدة زمنية مفداررها دقيقة واحدة فقط أقرا هذ المسالة الاتية، ثم اجب عن السؤال في أدنا هـ.**

**صندوق كبير، بداخله صندوقان، داخل كل صندوق ثلاثة صناديق اخرى صغيرة، داخل كل صندوق من الصناديق الاخيرة أربعة صناديق أخرى..... فكم عدد تلك الصناديق؟**

**البطاقة الثانية: الحل.....**

**10- خلال مدة زمنية مقدارها دقيقة واحدة فقط.**

**ابدا الحل للاحرف الموجودة في المربعات وفقاً لتسلسل عمودي أو افقي (لا بشكل مائل) لتكون مثل عربي مكون من ثلاث كلمات ومجموع حروفها 12 حرفاً ويجب عليك ايجاد نقطة البداية لتتوصل للاحرف الناقصه، ومطلوب منك اختيارها من احدى البدائل الموجودة ادناه.**

**أ- اخر الحياة الموت ب- الحديث ذو شجون ج- ذل من لا سيف له**

**البطاقة الثانية: الحل:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | أ |
| | و | ي | |
| | | | ح |

**11- خلال مدة زمنية مقدارها دقيقة واحدة.**

**انظر الى الارقام الموجودة داخل المستطيل مرتبة بطريقة معينة، ماالرقم المناسب الذي يوضع بدل علامة الاستفهام في المستطيل؟**

| |
|---|
| 16 12 8 |
| 3 3 ؟ |

**البطاقة الثانية: الحل:.....**

**12- خلال مدة زمنية مقدارها دقيقة واحدة فقط.**

**انظر الى سلسة الارقام ادنا، المطلوب منك ايجاد الرقم المفقود الذي يوضع بدل علامة الاستفهام؟**

**(2، 4، 7، 11، ؟، 22، 29، 37)**

**البطاقة الثانية: الحل:.....**

**13 - خلال مدة زمية مقدارها دقيقة واحدة فقط. استعمل ستة عيدان من الكبريت فقط، واعمل بها اربعة مثلثات متساوية الاضلاع منها.**

**البطاقة الثانية: الحل:.....**

**14- خلال مدة زمنية مقدارها دقية واحدة فقط.**

**أقرا هذه السألة الاتية بتأن ثم اجب عن السؤال في ادناه، اضيف عدد ما الى العدد (5) وضرب في (2) وطرح العدد (1) فكان الناتج (21) ماهو هذا العدد؟**

**البطاقة الثانية: الحل:.....**

**15- خلال مدة زمنية مقدارها دقيقتان فقط.**

**المطلوب منك اكمال العمليات الحسابية الاتية بالارقام المناسبة لاكمال السلسلة الحسابية.**

**البطاقة الثانية: الحل:**

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | + | 7 | = | 10 |
| × | | − | | − |
| 3 | + | 2 | = | |
| | | | | × |
| 11 | − | | = | |
| = | | = | | = |
| 20 | | | = | 30 |

**16- خلال مدة زمنية مقدارها دقيقة واحدة فقط. أقرا الكلمات ادناه، وحاول الاجابة عنها.**

**في احدى اللغات الاجنبية:**

**تانا دونا ميكا معناها ماء بارد جدا**

**وتانا بنتا معناها ماء حار**

**ودونا بيلا معناها جيد جداً**

**المطلوب منك أن تستنتج من ذلك كلمة (بارد) في هذه اللغة هي؟**

**البطاقة الثانية: الحل:.....**

في الفقرات (17، 18، 19، 20، 21) من هذا الاختبار سيعرض عليك مجموعة من الاشكال والنصوص المكتوبة، المطلوب منك حفظ هذه الاشكال أو النصوص المكتوبة بسرعة وسهولة وخلال مدة زمنية مقدارها (دقيقة واحدة)، لانني سوف اطلب منك أن تتذكرها وان تجيب عن السؤال الذي سوف يطرح عليك بعدها

1- خلال مدة زمنية مقدارها دقيقة واحدة فقط، أنظر الى مجموعة الاشكال ادناه، وحاول ان تحفظها على وفق الترتيب الذي وضعت فيه.

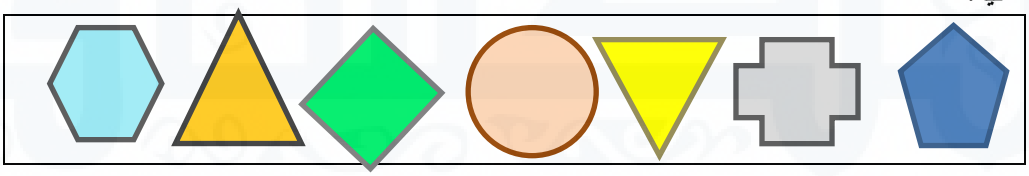

البطاقة الثانية أي شكل من الاشكال الاتية شاهدته قبل قليل؟

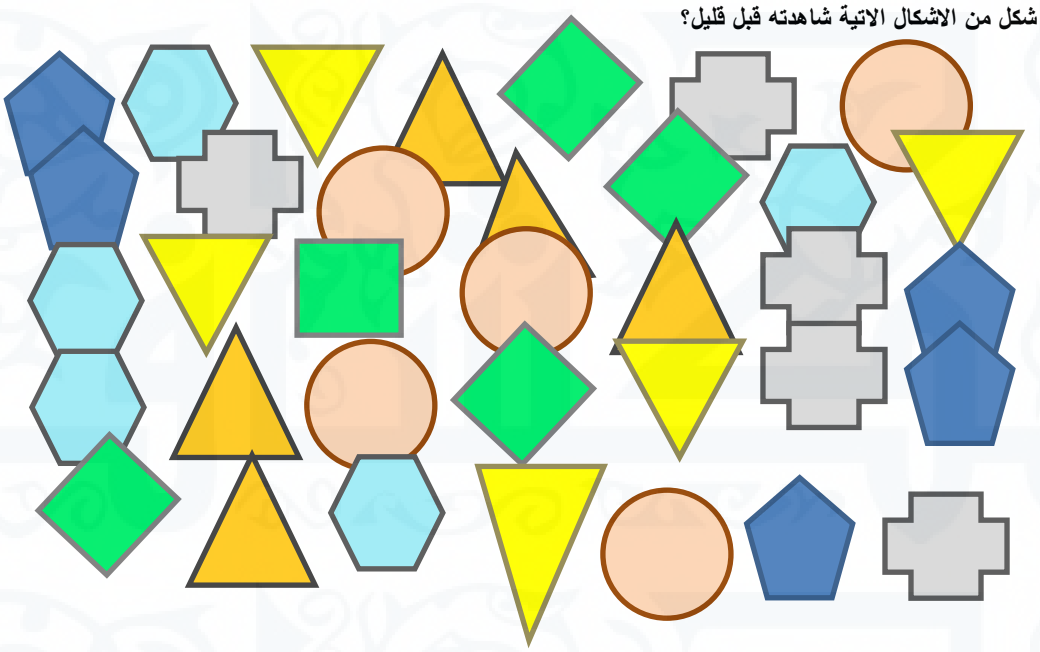

-1
-2
3
- 4
-5

2- خلال مدة زمنية مقدارها دقيقة واحدة أقرأ أسماء الاشخاص ومهنهم ادناه، وبعدها يطلب منهم استرجاع كل شخص ومهنته.

(علي طبيب، سامي نجار، سالم مهندس، احمد معلم، جاسم خباز، خالد خياط، ليلى ممرضة، سلمى محامية، شاهين حداد، محمد تاجر)

البطاقة الثانية: س- اكتب ماتستطيع تذكره من الكلمات السابقة، الحل.....

3- خلال مدة زمنية مقدارها دقيقة واحدة فقط. اقرأ سلسلة الكلمات الصماء ادناه، وبعدها يطلب من الطلاب استرجاعها كما قرات وبنفس التسلسل.

(زيك، داج، بيق، توك، بست، سرم، رمك، ربت، صحم)

البطاقة الثانية: س – اكتب ما تستطيع تذكره من الكمات السابقة، الحل:.....

4- خلال مدة زمنية مقدارها دقيقة واحدة فقط، آقرأ الكلمات الاتية ثم احفظ كل كلمتين متقابلتين سويةً.

لحم بلدوزر
بطاطس شمعة
كرسي كتاب
خف ببغاء
سبورة ألوان
مزمار اصبع

البطاقة الثانية: جد الكلمة المقابلة للكلمات الاتية:

مزمار..... ببغاء..... سبورة..... لحم..... شمعة.....كتاب.....

**4- خلال مدة زمنية مقدارها دقيقة واحدة فقط. انظر الى مجموعة الاشكال والاحرف التي بداخلها، اذ تم كتابة حرف معين في كل شكل.**

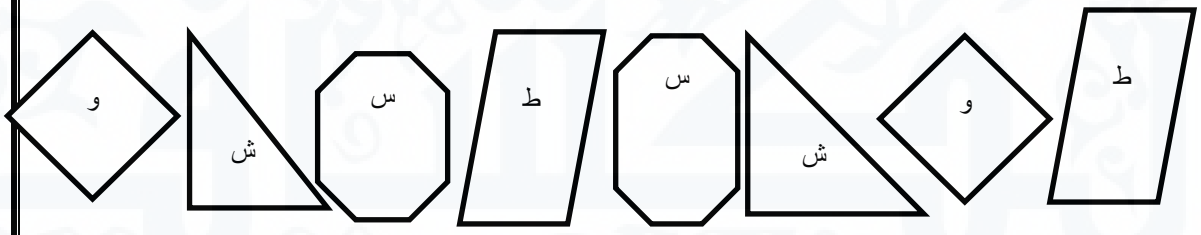


**البطاقة الثانية: في أي شكل من الاشكال السابقة تكرر ظهور الحرف (ش)؟ الحل**

.....